

أبنائي الصغار



إعداد: د. طارق البكري

قامات كويتية

أفرح كثيرا عندما أرى ما تحفل به بلادنا من عدد متميز من كتاب قصص الأطفال المبدعين.. منهم من فاز بجائزة الدولة التشجيعية لأدب الطفل.. ومنهم من فاز بجوائز خليجية وعربية وعالمية.. كما أن هناك رعيلا من الرابطين والرابعات في مجال الطفولة لا يمكن إحصائهم بعجالة.. نذكر منهم استنادنا الفاضلة د. سهام الفريخ التي أشرفت شخصيا على رسالتي في أدب الطفل بعنوان «كامل كيلاني رائد أدب الطفل العربي».. وهي ترأس جمعية حقوق الطفل.. ونرفق هامتنا عاليا عندما نذكر أساتذتنا الفديرة د. كافيّة رمضان.. رئيسة تحرير مجلة «سدره».. التي برزت كعالم رائد في مجال أدب الطفل في كل مكان.. ولا يمكن أن نجول في دنيا الطفولة دون أن نذكر العربية الفاضلة والإعلامية الفريدة حبيبة الأطفال الدائمة على مدى عقود ماما أنيسة.. أمثال الله عمرها على الخير والعطاء.. وكما نحى الزميلة الفديرة بدور العيسى مديرة برامج الأسرة والطفل في تلفزيون الكويت.. أما الراحلة بصمت العزيزة الطيبة شفيخة عبد العزيز الزاهر.. رحمها الله فقد كانت رئيسة تحرير مجلتي بارزين للأطفال «ماما ياسمين ودانة».. فلها كل الدعاء والتكريات الطيبة.. وكثيرا ما شهيدنا تميز الكتابة المصطلة أمل الفانم والزميل الرابع سليمان الرومي سكرتير تحرير مجلة براعم الإيمان.. ومن تبعهما من جيل الشباب الذين تبرز من بينهم الكاتبة الفديرة أمل الرندي التي هي أنسبه بـ «يقوتة أدب الطفل الكويتي».. وقد فازت بالعديد من الجوائز المحلية والخارجية.. وبذلت جهودا كثيرة من أجل الطفولة.. كما تبرز أسماء براقة مشرفة من بينها الكاتبة «الموهوبة» هبة مندى.. والعاملة بجد باسمه الوزان «الوازنة».. و«اليقوتة» حياة اليقوت.. وصانع قصص الأطفال محمد شاكر جراف.. والمهذبة المتواضعة لطيفة البطي.. وغيرهم من المتميزين الذين لمعوا في هذا المجال.

فهل هناك نجوم نستحق التقدير والاحترام أكثر ممن سما نجمه في سماء طفولتنا ولا يتسع المجال لذكرهم جميعا.. لكننا نأمل أن نتحدث عنهم في مناسبات أخرى قريبة.. ولعلها تكون «دعوة شخصية» من محب لهم جميعا ليعتبروا هذه الصفحة الطفولية منارة كويتية «منهم» إلى العالم.. فما أجمل ما يحقّق التعاون من أجل طفولة نعيشها وللجميع مودتي.. للتواصل مع الصفحة يمكنكم مراسلتي على الإيميل: **DOCBAKRI@YAHOO.COM**

ابتسامات عربية

● كان جحا في الطابق العلوي من منزله، فطرق بابه أحد الأشخاص، فاطل من الشباب فرأى رجلا. فقال: ماذا تريد؟ فقال: انزل إلي تحت لأكلكم... فنزل جحا وقال للرجل: أنا فقير الحال أريد حسنة يا سيدي. فغضب جحا منه لكنه كتم غضبه وقال له: اتبعني. صعد جحا إلى أعلى البيت والرجل يتبعه فلما وصل إلى الطابق العلوي التفت إلى السائل وقال له: الله يعطيك ويرزقك. فاجابه الرجل: ولماذا لم تقل لي ذلك ونحن تحت؟ فقال جحا: وأنت لمساذا أنزلتني ولم تقل لي وأنا فوق؟

□□□

● سال بعض الإعراب آخر عن اسمه فقال: بحر. قال: ابن من؟ قال: ابن فياض. قال: ما كنت؟ قال: أبو الندى. فقال الإعرابي: لا ينبغي لأحد لقائك إلا في زورق.

□□□

● أقبل رجل على مفسر الأحلام محمد بن سيرين فقال: ما تقول في رؤيا رأيتها؟ كنت أرى أن لي غنما ففكت أعطي بها 8 دراهم، فأبيت البيع ففتحت عيني فلم أر شيئا فاعلقتها ومددت يدي وقلت: هاأتوا 4 فلم أعط شيئا؟ فقال له ابن سيرين: لعل القوم اطلعوا على عيب في الغنم ففكروها. فقال الرجل ويبدو أنه كان مغفلا؛ يمكن الذي ذكرت؟

رسالة آسية الباكستانية لأطفال الكويت: تكلّموا الفصحى واحفظوا شعر العرب

إبداع

آسية عارف سنبله صغيرة من باكستان، تبلغ من العمر عشر شهور مضيقا.. حكايتها من أجل كل الحكايات.. وهواياتها من أحلى الهوايات.. عندما تحدثنا معها كان حديثها مثل عطر الورد، وكلامها ذهب ممدود..

هي زنيقة علسى طريق الإبداع.. والأمير المدهش حقا أنها تعيش في باكستان، لكنها تفضل العربية لغة القرآن على لغتها الأصلية، وتتقن هذه اللغة السماوية بطلاقة شاعرية، ربما أفضل بكثير من الكبار الذين نشأوا وتعلموا وكبروا في مدارس ومجتمعات عربية.. هذه الطفلة الباسمة الشوشة الجميلة، حست مثل فراشة ملونة على وريقات صفحة الأطفال بجريدة «الأبناء»

موقع للصور والفيديو

دعت صديقتنا الصغيرة آسية أطفال الكويت الأحياء ومن خلال جريدة «الأبناء» للتعرف إليها أكثر في صفحاتها في الفيسبوك وتبادل الحوار المباشر معها من خلال ما يلي:
الصور: <https://www.facebook.com/arif>
موقع الفيديو: <https://www.facebook.com/arif>



باسمة الوزان تكتب للأطفال بحب وتخاطبهم بمرح

أديبة كويتية فريدة من نوعها.. تكتب للأطفال بحب وتخاطبهم بمرح.. قرانا لها العديد من القصص الجميلة الرائعة. ومنها قصص فازت بجوائز عربية. اليوم نستضيف هذه الأديبة المتميزة في أخلاقتها، المتواضعة في تعاملها، والمحبة عند الأطفال، في صفحة أطفال «الأبناء». وكانت هذه الأسئلة والأجوبة.

نريد أن تقديم لأصدقائنا الصغار بطاقة تعريف قصيرة بك؟

● اسمي باسمه حسين الوزان، خريجة كلية العلوم بجامعة الكويت، تخصصت حاسب وإحصاء، حصلت على شهادة الدبلوم العالي في الإرشاد الزواجي والأسري من كلية الدراسات العليا بجامعة الكويت، أكتب مقالات للكبار وقصصا للصغار والناشئة، ولي أنشطة أخرى متنوعة، أهم محاور الاهتمام عندي هو الكتابة، القراءة، والاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا.

متى كانت بدايتك مع الكتاب والتأليف؟

● في ذاكرتي صور جميلة التقطتها لوالديّ رحمهما الله منذ الطفولة، فقد تعلمت منهما حب العلم والتعلم، وحب الكتاب والقراءة، تعلمت أن أجد في الكتب ما أحتاجه من معلومات، وأن العلم والمعرفة يتحصران الطريق نحو خيارات أفضل في الحياة. وأرجو أن يوفّقني الله تعالى وجميع من يسعى لخدمة الأطفال الأعماء، أن أضيف إلى مكتبة الطفل ما يفيد ويبهجه ويدفعه إلى الأمام.

ما الرسالة التي توجهينها للكبار؟

● جعل الكتاب أحد أهم لعب الطفل منذ الأشهر الأولى بشكله المناسب لأطفال هذه المرحلة، وتخصيص وقت بشكل يومي للقراءة القصص الهادفة لهم، وتربية الأبناء وتشجيعهم على حب الكتاب والقراءة، إن القراءة الجهرية تساهم في بناء علاقة قوية بين الأطفال والديهم، وتثري عقول الأبناء وتقوي شخصياتهم، وتجعل الكتاب النافع أول وأهم صديق ومرشد ودليل لهم.

ما هي آخر قصة صدرت لك؟

● قصة «حسن وقمر النهار» وأول من كتب عنها قبل أسبوعين تقريبا كانت صفحة الطفل في جريدة «الأبناء».

ما فكرة القصة؟

● هو ذاته الطفل حسن صاحب كتاب

إضاءات للآباء والأمهات والأطفال

وجهت الأديبة باسمه الوزان خلال الحوار إضاءات جميلة للآباء والأمهات والأطفال نوجزها فيما يلي:

- الكتب النافعة تحمل معلومات مفيدة تنير درب الإنسان.
- يمكن لمعلومة بسيطة أن تأخذ بيدكم إلى الأهداف بأسرع مما يُظن.
- من الضروري غرس حب المعرفة والتعلم في الأبناء لتمكينهم من خوض الحياة بقوة وثقة.
- مساعدة الأبناء في التقاط صور ونكريات ذهنية جميلة عن آياتهم مع الكتاب والقراءة منذ الصغر.
- صورة الأب وهو يقرأ، أو صورة الأم وهي تحمل كتابا، تؤثر كثيرا في علاقة الأبناء بالكتاب والقراءة وبالتالي في حياتهم بشكل عام.

هل يمكن أن تخبري الأصدقاء الذين لم يطلعوا على الكتاب الأول «حسن أنكي من الآلي» ما هي فكرته؟

● «حسن أنكي من الآلي» قصة تدور حول طفل يعتقد أن الآلي أقوى وأذكى من الإنسان وأدق صنعا، وتحاول والدته من خلال الحوار مساعدته ليغير هذه الفكرة ويستنتج الفكرة



الطفولي. ففي العام السابع من عمرها التحقت آسية بـ «جامعة العلامة إقبال المفتوحة» في العاصمة الباكستانية إسلام آباد لدراسة اللغة العربية، ونجحت في اجتياز امتحانها الجامعي لدورة المحادثة العربية بعد أن حصلت على 71٪ من الدرجات، وأصبحت أصغر طالبة جامعية في باكستان. كما تمكنت من تأليف كتاب باللغة العربية عند بلوغها الثامنة من العمر وأسمته «العربية لغة آسية» لتصبح أصغر مؤلفة في العالم تؤلف كتابا في لغة غير لغتها الأم. وسعيا لمواصلة مسيرتها مع اللغة العربية التحقت بعد ذلك بـ «الجامعة الإسلامية العالمية» في إسلام آباد لتدرس الدبلوم المتقدم في اللغة العربية، ونجحت بتقدير جيد لتصبح أصغر طالبة درست في جامعة عالمية قبل بلوغها التاسعة من عمرها. وواصلت الفتاة الباكستانية في الوقت مسيرتها كتابتها، وتمكنت من تأليف الجزء الثاني من كتابها «العربية لغة آسية» عند بلوغها التاسعة من العمر. ولم يتوقف عطاء آسية هنا، بل بدأت تقيم دورات قصيرة مجانية لتعليم اللغة العربية للفتيات الصغيرات في حبيها بمدينة (راولبندي) الباكستانية، ونظمت دورتها الأولى في شهر رمضان الماضي، وأعلنت عن تنظيم الدورة



هل لك قصص آسية؟

● نعم، فانا أكتب قصصا في مجلة «العربي الصغير»، ولدي قصص أخرى ومشاريع مقبلة في الطريق إن شاء الله تعالى.

ما أهمية الكتب والقصص بالنسبة لك؟

● الكتاب هو صديق العائلة الأول، وصديق الطفل منذ النشأة، الطفل الذي يترقب على حب الكتاب والمطالعة هو طفل ذو حظوة كبيرة، فهو يتوجه نحو المطالعة كخيار مفضل يعود عليه بالفائدة طوال عمره، وأطفال لديهم أسئلة كثيرة وهم بحاجة لهم، البيئته حولهم، وحاجته إلى التعرف على السلوكيات الجيدة وكيفية التصرف في المواقف المختلفة، والكتاب يمكنه مساعدتهم بشكل لطيف، مع ضرورة الحرص على جودة اختيار الكتاب، وملاءمته للطفل في جميع مراحلها، كما أن القراءة تغذي عقل الطفل وتنمي زاده البصوري والمعرفي، وتطوير المهارات الإدراكية والتفكير الإيجابي لديه، كما تساعده في التحصيل الدراسي، وتدفعه نحو العلم وتحببه في التعلم.



هل تعلم؟ الدكتورة كافية رمضان

● هل تعلم أن الناقدة والكاتبة والإعلامية المرموقة والأستاذة الجامعية ورئيسة تحرير مجلة «سدر» د.كافية رمضان هي أول عربية تحصل على شهادة دكتوراه في أدب الطفل؟
● وهل تعلم أنها كانت تخطط للحصول على الدكتوراه منذ أن كان عمرها 10 سنوات فقط؟
● وأنها حصلت على شهادة الدكتوراه في الفلسفة في التربية وكانت رسالتها عن قصص الأطفال في الكويت.
● وأنها من أبرز وأهم الشخصيات الكويتية التي اهتمت بالطفولة وأبناها منذ بداية دراستها وحتى الآن.
● وهل تعلم أن موقع «who is who Arab women» اختارها كشخصية نسائية مبدعة لجهودها في تربية الأطفال ليصبحوا أفراداً متمتعين بكامل طاقاتهم وقدراتهم؟



حدث وتاريخ

● في عام 1913 أضيء قصر السيف بالكهرباء للمرة الأولى في تاريخ الكويت وسط جموع من الأهالي، وذلك في عهد الشيخ مبارك الصباح الحاكم السابع للكويت.
● وفي عام 1961 صدر العدد الأول من جريدة «الرأي العام» جريدة يومية شاملة.
● وفي 1969 صدرت مجلة «سعد» التي تعد أول مجلة للأطفال في الكويت.
● وفي عام 1986 وصلت أولى طائرات مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية إلى البلاد وهي من طراز بوينغ 767 - 200 في رحلة تاريخية دون توقف من مدينة سياتل في الولايات المتحدة الأمريكية إلى الكويت. وسجلت في تلك الرحلة رقما قياسياً في الطيران حيث قطعت المسافة وقدرها 12600 كيلومتر في مدة قدرها 14 ساعة و17 دقيقة.
● وفي عام 2002 اجتاحت البلاد موجة حر شديدة بلغت درجتها 46 درجة مئوية في الظل، وسجلت بذلك أعلى درجة في الكويت خلال شهر أبريل منذ أكثر من 45 عاماً.
● وفي عام 2005 كان انطلاق بث أول محطة إذاعية كويتية خاصة باسم «مارينا أف أم» وهي محطة غنائية منوعة.
● وفي 22 أبريل 2006 أظهرت إحصائيات رسمية صادرة عن الهيئة العامة للمعلومات المدنية أن عدد السكان الكويتيين بلغ في هذا اليوم مليون نسمة. يمثل هذا العدد 7 أضعاف ما كان عليه تعداد السكان الكويتيين في عام 1965 حيث بلغ العدد حينذاك 168793 نسمة.

الاختلافات

بين الرسمين عشرة اختلافات حاول العثور عليها في أقل مدة ممكنة



لون



حزائنا

بحيرة الأسماك..

قصة ورسم: نضال الجزم

وهل تعلم أنها تبوات عددا كبيرا من المناصب والمهام والعضويات في لجان ومسابقات ومؤسسات وهي الآن رئيسة المجلس الاستشاري لمكتبة الكويت الوطنية؟
● نشكر د.كافية على ما قدمته للطفولة، ونشكر جهودها الثقافي الكبير في كل مجال.
● وفي عام 1970 حصلت على ليسانس لغة عربية ودراسات إسلامية وتربية من جامعة الكويت.
● وفي عام 1971 حصلت على ماجستير في التربية جامعة الكويت - موضوع رسالتها «مشكلات الطالبات المراهقات في الثانوية».
● وفي عام 1978 حصلت على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية، من جامعة عين شمس في القاهرة وموضوعها «تقويم قصص الأطفال في الكويت».
● وهل تعلم أنها تبوات عددا كبيرا من المناصب والمهام والعضويات في لجان ومسابقات ومؤسسات وهي الآن رئيسة المجلس الاستشاري لمكتبة الكويت الوطنية؟
● نشكر د.كافية على ما قدمته للطفولة، ونشكر جهودها الثقافي الكبير في كل مجال.

أخاف إذا خضنا حربا معها أن تغلب علينا لأنها ستاتي بأسلحة أقوى مما نمتلكها...
● إنني سنبقي عبدا عندها.
● رد حكيم الأسماك قائلا:
● لا، فلا حكم لظالم يطول على مظلوم، سوف نتخلص من حكم وجبروت «ضفدوع» بطرق أكثر حكمة.
● خرج حكيم الأسماك إلى سطح البحيرة، ونادى على طائر يكمن حول البحيرة للحصول على طعامه مما يصطاده من الأسماك، أو الضفادع وقال له: ما رأيك أن أقدم لك عرضا مغريا.. بأن تتغذى على ضفدع سمين ولذيذ؟
● أوافق وهل أمر كهذا يحتاج إلى تفكير يا حكيم الأسماك؟
● إنني انتظر، سيأتيك حاكم الضفادع طالبا منك نقله إلى البحيرة العجيبة فأحمله وحينئذ لك.
● فسأله الطائر باستغراب: ما هذه البحيرة العجيبة وأين تقع؟
● إنها بحيرة وهمية يا صديقي لا وجود لها فما عليك إلا أن تكون ذكيا، لتستمتع بطعامك الوفير سهل المنال. حسنا سانتظر، فقد بدأت أتصور جوعا، فهذا اليوم لم يحالفني الحظ بصيد سمكة أو ضفدع أسدبه رمقي.
● عاد حكيم الأسماك إلى قاع البحيرة وهو ينادي بصوت عال:
● أيتها الأسماك استعدوا للرحيل وخذوا كل متاعكم، سنرحل الآن جميعا إلى البحيرة العجيبة.
● وصل الخير إلى «ضفدوع» فاستدعى حكيم الأسماك

في بحيرة صغيرة، كانت تعيش فيها مجموعة من الأسماك جنباً إلى جنب مع الضفادع المسالمة التي كان يحكمها الضفدع الحكيم. ففي أحد الأيام خرج الضفدع الحكيم إلى البر.. فقد التقطه طائر جائع والتهمه، فحزنت جميع الأسماك والضفادع على فراقه، وبعد فترة وجيزة قررت الضفادع أن تختار حاكما لها تمتلك الأمر، ولكن لسوء الحظ اختار من كانت شعاعته زائفة فقد رفع «ضفدوع» شعارات جلبت له الكثير من الأصوات التي أجمعت بأنه حاكمه الجديد، وبعد أن تمكن من منصبه، بدأ الطمع يسيطر عليه، فأراد أن يوسع حدود حكمه ليطول الأسماك، فطلب منها الامتثال لأوامره وطاعته لأنه ولي نفسه حاكما عليها، لكن حكيم الأسماك قال له:
نحن لنا شريعتنا الخاصة بنا، ومن الصعب أن يحكمنا أحد من غير جنسنا أو ملتنا.
ماذا تقول؟ إذن سوف أطردكم من هذه البحيرة.
خرج حكيم الأسماك من مجلس «ضفدوع» المغرور بعد أن قال له:
هذا وطننا يا «ضفدوع» ولن نستطيع طردنا منه، أو حكمنا فيه.
وبدأ الحاكم «ضفدوع» يضيق الخناق على الأسماك جاعا جنوده الأشرار الذين سعدوا بحكمه ونصروه بسدون عليها طريقها ومنعونها من العمل والحركة بحرية داخل بحيرتها.
هذا الأمر جعل حكيم الأسماك يطلب اجتماعا طارئا للنظر في المشكلة التي بدأت تؤرقهم، وقد كان رأي الأسماك هو التصدي للضفادع لا الانصياع لأمرها. لكن حكيم الأسماك قال لها:
تعلمون جميعا أن الضفادع من البرمائيات، وتستطيع العيش في الماء كما في اليابسة، ومن هذا المنطلق



المتاهة

لون الطريق الذي يوصل هذا الحيوان لطعامه المفضل.



أكمل الرسم

أوصل بين الأرقام التي بالرسم للحصول على الشكل النهائي له.

